مساهمات بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر

د. خميسي بولعراس

boulaares213@gmail.com

جامعة لمين دباغين سطيف 2

ملخص:

كان لبسام لعسلي دورا مهما في كتابة تاريخ الجزائر مبينا مراحله وتطوراته معتمدات في ذلك على كم هائل من الأرشيف والمصادر الأجنبية فا ستطاع بتكوينه العسكري، وإطلاعه على مناهج البحث أن يخرج سلسلة جهاد شعب الجزائر، موسوعة استفاد منها الطلبة والباحثين الجزائريون خاصة والعرب

الكلمات المفتاحية : بسام العسلي، تاريخ الجزائر،l'histoire de l'Algérie

Résume

Bassam Laasli a joué un rôle important dans l'écriture de l'histoire de l'Algérie, en indiquant ses étapes et son développement, en s'appuyant sur une quantité considérable d'archives et de sources étrangères.

ساهمت المدرسة السورية في كتابة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر فكانت كتاباتهم وسيلة من وسائل التعريف بالقضية الجزائرية وعدالتها ولعل ومؤلفات بسام العسلي المتمثلة في سلسلة جهاد الشعب الجزائري، تعتبر نموذج يعبر على وأطروحات بسام العسلي في مؤلفاته حول الجزائر؟.

– وما هو المنهج المتبع في دراساته المقدمة حول الجزائر؟.

مدى مساهمة هذه المدرسة.

– ما هي مضامين

I- المولد والنشأة:

بسام بن جميل العسلي ولد في دمشق[1] سنة 1929م حيث نشأ وترعرع فيها إلتحق بالكلية العسكرية بحمص[2] حيث تلقى تكوينا عسكريا لمدة سنتين وتخرج منها سنة 1952 وبعدها تابع تكوينا عسكريا بفرنسا تخصص مظليين "مدة عام 1953"

وخلال هذا التكوين بفرنسا اجتهد في تعلم اللغة الفرنسية والاستفادة من مكتباتها الثرية وهو من النخب النوعية المتخصصة في سلاح المظليين برتبة رائد، كما شارك في رد العدوان الثلاثي على مصر 1956 حيث كان قائد كتيبة رقم 76 الخاصة بالمظليين السوريين برتبة رائد وهي فرقة نوعية خاصة بالعمليات الأكثر دقة.

- تنظيره حول إفشال العدوان على مصر والذي كان يتمحور حول الخطة الآتية:[3]

II- أهداف كتابة تاريخ الجزائر:

- تزويد المشرق العربي وتنويره بما حدث في الجزائر

- كشف دسائس الاستعمار الفرنسي وتسلطه وسياساته القمعية.

- قلة وفقر المكتبات العربية من المراجع التي تتناول جهاد العرب عموما والجزائر خصوا في العصور الحديثة ومحاولة الخروج من الكتابات التي شهدت نوع من التشبع عند القارئ مثل الفتوحات الإسلامية الأولى ويعود هذا الإحباط في الكتابة إلى تاريخ المشرق للعرب في التاريخ الإسلامي وتراجعه بسبب الخيبات التي توالت عليه من جراء الظاهرة الاستعمارية [4]

III- مضامين مؤلفاته:

1- الفترة العثمانية:

هي المرحلة التي استنجد فيها آهالي الجزائر بالأتراك المتمثلة في الإخوة عروج وخير الدين لإنقاذهم من الاحتلال الأوروبي، وتحرشاته لما تملكه تركيا من قوة بحرية وعسكرية، وكان دخولهم سنة 1518. [5]

سهام بسام العسلي في إثراء هذه الفترة خاصة في بداياتها بنشاط ودور وجهاد خير الدين بربروس[6] البحري سنة 1470-1547، وقد كان له صدى كبير عند الباحثين العرب عامة والجزائريين خاصة حيث طبع ثلاث مرات متتالية الأولى سنة 1980 والثانية 1984، والثالثة 1986

يحمل هذا المؤلف العديد من الأحداث التي ميزت الساحة الجزائرية قبيل بعيد الدخول العثماني في أراضيها، حيث بين أسباب وظروف التحرشات الإسبانية والبرتغالية على السواحل الجزائرية تمديداتها والتي كانت من أهم ملامح الاستنجاد والدخول التركي للجزائر[7] وكذا ضعف الدولة الحفصية [8] والزيانية [9] والمرينية [10]

ركز بسام العسلي على شخصية خير الدين بربروس ودورها في تحرير الجزائر من الهجمات الاسبانية والبرتغالية وكيفية مجيئه ونشاطه البحري من جيجل إلى الجزائر واقتران هذه الشخصية بشخصية أخرى أعطت دافع ونجاح للعملية وهو عروج أخو خير الدين وقد كانت شخصية وبطولات خير الدين الحجاب لبسام العسلي الذي بين فظله في التاريخ العثماني البحري ولعل هذا ما أدى به إلى جعل هذه الشخصية من أهم أعلام ومنظري الحرب البحرية وفنونها ومن أهم ملامحها اتخاذ قاعدة قوية ومأمونة، إتباع الحرب التشتيتة.

كما أرفق مؤلفه هذا بمجموعة من الملاحق التي إرتكزت حول بعض المعاهدات الإسبانية وشاركان وخير الدين وآدب الحرب. [11]

2- كتاب الجزائر والحملات الصليبية عليها 1547-1791:

وهو من أهم المؤلفات التي تعكس غيرة الرجل على الإسلام وتحذيره من الصليبية وأثارها، والجزائر كانت من أهم المناطق التي تعرضت إلى حملات صليبية شرسة كان الهدف منها جعل المنطقة مسيحية ومحاربة الإسلام، حيث ركز بسام العسلي على معركة ليبانت[12] وإنهزام الأسطول العثماني، حيث شرح وعلق على هذه المعركة بطريقة احترافية مشوقة وهذا ليس غريب عليه باعتباره رجل عسكري مارس العسكرية بامتياز [13]

يبين في مؤلفه هذا إحباط الجزائر للمشاريع الصليبية التي كانت على شكل حملات شرسة من طرف الإنجليز والإسبان والبرتغال، لتتفرغ الجزائر إلى عملية البناء الاقتصادي والسياسي والعسكري الذي أعطى قوة ومكانة للجزائر في حوض البحر المتوسط وهو الأسطول البحري الذي كان وفيا للدولة العثمانية في حروبها نظرا لنوعية الاستراتيجيات المطبقة في الدفاع خاصة الحروب الاقتصادية.[14]

ومجمل القول أن الجزائر دافعت عن بيضة الإسلام بكل قوامها ضد الهجمات الإسبانية الصليبية التي تهدف إلى تنصير الجزائر.

3 مساهمته في كتابة تاريخ المقاومة الشعبية الجزائرية:

كانت المقاومة جزء هام في كتابات وتأليف بسام العسلي وتضمنت النماذج الأدبية.

3-1- مؤلفه المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي 1830-1838:

اكتسب هذا المرجع أهمية كبيرة لدى الباحثين العرب والجزائريين وقد طبع ثلاث مرات الأولى سنة 1980 والثانية 1984 والثالثة 1986، نلاحظ من خلال مؤلفاته أنها كانت في مرحلة الثمانينيات التي كانت فيها الجامعات الجزائرية في أمس الحاجة لمثل هكذا موضيع[15]

لذلك جاء هذا الكتاب لسد فراغ في مرحلة المقاومة الشعبية، حيث يرجع ضعف الجزائر العثمانية إلى بداية معركة نافارين[16] التي بينت هشاشة النظام وبداية التكالب على أملاك الدولة العثمانية والتي كانت الجزائر هدف للإستعمار الفرنسي، كما حاول المؤلف تحليل أسباب الاحتلال وعرضها من ذلك حادثة المروحة وتوقيع الداي حسين على معاهدة الاستسلام وتقرير اللجنة الإفريقية 1933 وقد اعتمد على الكثير من الأرشيف والملاحق[17].

3-2- مقاومة الأمير عبد القادر 1807، 1883م

من أهم العوامل التي أدت بالمؤلف إلى إبراز مقاومة الأمير عبد القادر [18] هو جهل الأمة العربية في عصرها الحديث لكثير من الأبطال وعلى رأسهم الأمير عبد القادر الذي غيب في الدراسات فحاول بسام العسلي نفض الغبار على مقاومته وجهاده[19] الكتاب تضمن وعالج الكثير من محطات مقاومته مبينا مولده وشخصيته وتعلمه ثم معاهدات الأمم مع فرنسا كمعاهدة التافنة ودي ميشال شارحا أهم بنودها والتعليق عليها وأهداف الطرفين منها كما تعرض إلى تحليل الكثير من رسائل الأمير عبد القادر وقد كشف لنا من خلال هذه الدراسة قوة شخصية الأمير وتمرسه السياسي والعسكري والدبلوماسي[20]

هذا وحسب اعتقادنا أن شخصية الأمير زادت بروزا عند السوريين عند طلب الأمير الإقامة بدمشق ونشاطه هناك، في فك العديد من الأزمات والصراعات الطائفية وقد دفن بدمشق سنة 1883، قبل نقل رفاته في عهد الرئيس هواري بومدين إلى الجزائر.

3-3- مقاومة محمد المقراني: 1871:

يؤرخ هذا الكتاب لمقاومة الشيخ المقراني الذي اعتبرها بسام العسلي إنما مقاومة رسمت طريق المستقبل على امتداد قرن من عمر الزمن.[21]

حيث بين دور المقراني والشيخ الحداد في هذه المقاومة ثم أنه بين الصعوبات التي واجهته أثناء الكتابة حول هذه المقاومة وصعوبة الإحاطة بها. [22]

وعموما عالج في هذا الكتاب الكثير من المحطات التي شهدتها مقاومة المقراني 1871 أسباب وعوامل المقاومة والمناطق اتي انتشرت فيها وكما تعرض إلى الكثير من الرموز التي اقترنت بهذه المقاومة مثل أحمد بومزراق والشيخ الحداد والشيخ عزيز واستراتيجية فرنسا في القضاء عليها مبرزا متاعب المقراني فيها، بَيَنَ كذلك وحشية الفرنسي في قمعها مدعما ذلك بالكثير من النصوص والقرارات الفرنسية التي تمحورت حول مصادرة أراضي الجزائريين وتفيهم إلى كاليدونيا الجديدة.[23]

4- المقاومة السياسية:

4-1- الأمير خالد الهاشمي الجزائري: وهو من بين الشخصيات الجزائرية التي لعبت دور كبير في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية عن طريق إلقاء المحاضرات ونشاطه السياسي عبر حزب الجزائر الفتاة، وكذا أسلوب الانتخابات كالتمثيل البرلماني والمؤتمرات العربية حيث أرفق بسام العسلي في كتابه هذا رسالة الأمير خالد إلى المؤتمر العربي الأول وهو من أهم الكتب التي نفضت الغبار عن هذه الشخصية المناضلة.[24]

4-2- عبد الحميد بن باديس: [25] ، تعرض الباحث إلى دور هذه الشخصية الرمز في تاريخ الجزائر الحديث في المحافظة على هوية الشعب عن طريق نضاله في جبهة العلماء المسلمين الجزائريين[26] كما بين وقوف عبد الحميد بن باديس ضد الحرب الحضارية الصليبية التي تهدف إلى تنصير الشعب كما أعطى أهمية كبيرة للنخب الدينية التي ساهمت في بلورة المشروع الإصلاحي للجزائر مثل البشير الإبراهيمي ومبارك الميلي والعربي التبسي والطيب العقبي ثم بين أن الجمعية رغم وضعيتها إلا أنها كانت حاضرة في مواقفهما من القضايا العربية خاصة قضية فلسطين ولقد أعجب الباحث بنضال هذه الجمعية ورئيسها عبد الحميد بن باديس.[27]

5- كتاب نهج الثورة الجزائرية:

تتمحور حول فلسفة النضال السياسي في الجزائر وتطوره بعد ح ع I وII والمتمثلة في نشاط الأحزاب السياسية التي نشطت نشاطا كبيرا سريعا ومكثف وتمثلت في اتجاهات كثيرة مختلفة البرامج ولأهداف مثل حزب شمال نجم إفريقيا بقيادة مصالي الحاج[28] وحزب الشعب الجزائري والحزب الشيوعي وحركة انتصار للحريات الديمقراطية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بقيادة فرحات عباس [29] ، حيث حلل أهم برامجها وأهدافها و الردود الفرنسية حول مشاريعها كما أعطى حوادث 8 ماي 1945 أهمية بالغة ومنعرج حاسم في مسار الحركة الوطنية التي تحولت إلى الكفاح بعد فشل النضال السياسي[30]

6- كتاب الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر:

تناول المؤلف فيه الكفاح المسلح المتمثل في ثورة أول نوفمبر 1954 حيث تعرض إلى الأسباب والعوامل وقراءة في بيان أول نوفمبر 1954 وانتشارها عبر التراب الوطني وموقف السلطات الفرنسية منها كما تعرض إلى العقبات التي واجهت اندلاع الثورة مركزا على الجانب العسكري الذي أعطاه حقه في الشرح باعتبار الرجل عسكري محترف مدعما الكتاب بوثائق وملاحق هادفة.[31]

7- جيش التحرير الوطني:

وهو من أهم مؤلفاته إذ يؤرخ للكفاح العسكري للثورة الجزائرية، حيث ذكر وحلل النشأة والتطور، وأهم نشاطاته عارضا أمثلة عن فئة الفدائيين ودورهم في ذلك كما حلل الكثير من معارك التي خاضها الجيش وتعرض إلى القيم الأخلاقية للجيش، أضف إلى ذلك بتقديمه الرائع لبعض خططه وتكتيكه الحربي الذي أعجب به كثيرا [32] .

8- كتاب أيام جزائرية خالدة:

تمحور حول بعض الأساليب الفرنسية في قمع الثورة وخاصة أساليب الجنرال لاكوست كما حلل قضية أوروبي الجزائر وكيفية انتقال الثورة إلى باريس وأسبابها وأهدافها، كما أرخ لعدة معارك حتى التحرير مثل معركة الأوراس وبوهنداس ومعارك الجنوب، وتعرف كذلك إلى الطلبة الجزائريين والتحاقهم بالثورة، ثم بين نشأة ودور وأهداف الحكومة المؤقتة 1958. [33]

9- كتاب المجاهدون الجزائريون:

جاء هذا الكتاب ليبين مرحلة حاسمة في مسار الثورة الجزائرية كإهتمام بالجاسوسية والفلاح والثورة وكما عالج قضية مهمة تمثلت في الطفولة الجزائرية ودورها في الثورة وحركة الاستعمار تجاهها، وتعرض كذلك لشيء من التحليل ولبعض المعارك في بعض الولايات كما ركز على الثورة في الولاية الثالثة[34] والرابعة [35]

10- كتاب المجاهد الجزائرية:

يؤرخ هذا الكتاب لدور المرأة الجزائرية الكبيرة في الثورة التي أعطت لها دفعا لا نظير له في مسار الثورة الجزائرية وصارت شخصياتها محل إعجاب الأمة العربية والعالم لذلك بهدف هذا الكتاب إلى تبيان مشاركة المرأة في مسار الثورة وأعطى عدة أمثلة.
مثل عقيلة وزوجها سي الأخضر وفضيلة سعدان وجميلة بوحيرد[36] ثم تعرض إلى الأساليب الاستعمارية الممارسة ضدهن كالتعذيب والاعتداءات والترحيل والسجون[37]

11- كتاب الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية:

عالج فيه الباحث لسياسة فرنسا كنف الثورة مركزا على سياسة ديغول ومشروعه لحزب الجزائريين خاصة مشروع قسنطينة 1958[38] ثم تعرض إلى قضية القرصنة الجوية الفرنسية وعالج خطبة الاستفتاء وتقرير المصير الذي اعتبره انتصارا لإرادة الشعب[39].

12 - كتاب جبهة التحرير الوطني الجزائري:

عالج فيه نشأة جبهة التحرير الوطني وتحليل الخطوط العريضة كمؤتمر الصومام 1956 وتشكل الحكومة المؤقتة وقراءة في بيان أول نوفمبر والمجلس الوطني للثورة وتدوين القضية الجزائرية بالأمم المتحدة.[40]

IIII- منهج بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر:

من خلال قراءتنا لهذه السلسلة الخاصة بتاريخ جهاد الشعب الجزائري اتضح لنا الكثير من العناصر التي ساهمت في الكتابة التاريخية لبسام العسلي:

1- التوثيق السياسي لكتاباته:

أن المتتبع لهذه يجد الباحث وثق كل افكاره توثيقا محكما سواء كانت مصادر ونقصد بها الأرشيف الذي هو أساس العملية وكذا كم هائل من المراجع التي وظفها أحسن توظيف وهي كلها تصل عليها من الجزائر وتسهيل من الوزارة، أضف إلى ذلك

معرفته باللغة الفرنسية جعله أكثر جرأة في معالجة الكثير من النصوص وتوظيفها في كتاباته

2- لغة البحث المصطلحة:

يبدوا أن هذه الكتابات حملت في معالجاتها اللغة المصطلحية الأكاديمية حيث وظف مصطلحات عسكرية سياسية لشرح الموضوع باعتباره ذو منطلق عسكري وسياسي وحيث ساعدته خبرته العسكرية والسياسية في توزيع المصطلحات التي تخدم الفكرة

3- معالجة الجزء في إطار الكل:

لم يعالج بسام العسلي جهاد الشعب بمعزل عن العالم العربي الإسلامي، وهذا خطأ يقع فيه الكثير من المؤرخين والباحثين حيث يجعل مقاومة الجزائر جزء من تحرير الوطن العربي خاصة المشرق الذي كان أكثر حضورا في تصوير مشهد المقاومة الجزائرية.

4- المنهج التحليلي والنقدي:

يغلب على هذه السلسلة منهجين أساسيين المنهج التحليلي والذي لاحظناه في جل كتاباته، حيث يحلل ويشرح أفكاره شرحا ذو عمق ويعطي للعنصر حقه من الشرح والتحليل، حيث يفسر ويعطي رأيه، لعل الشيء الملاحظ كذلك استخدامه للمنهج النقدي في الكثير من الآراء الفرنسية الاستعمارية حول الكثير من القضايا
بالحجة والدليل.

فبالرغم من الانتقادات التي طالت كتابات العسلي من طرف بعض الباحثين الجزائريين حول أسلوبه في الكتابة بسبب نقص تكوينه الأكاديمي، إلا أنه حاول أن يوظف مصادر وأرشيفات ليضفي عليها الأمانة العلمية وهذا المقال هو فتح الباب أمام الباحثين للكتابة حول هذه الشخصية.

[1] – دمشق: عاصمة سويا وهي من أهم المدن السياسية والإدارية، وأصلها دمشق أي أبطأ في البناء، أنظر لسان العرب.

[2] – حمص: هي ثاني مدينة سورية بعد دمشق من حيث الإهتمام الإداري والسياسي والاقتصادي.

[3] –كانت الخطة تتمحور حول أن يقوم 120 من رجال المظلات السورية بعشر عمليات إنزال في المطارات الرئيسية كإسرائيل بمجموعات ما بين 10 إلى 13 مظلي في كل إنزال بالمطار وأن يتم الإنزال في وقت واحد ثم القيام بأعمال تفجيرية وتدميرية في المطارات حيث كانت الخطة تستهدف عشر مطارات ميدانية والهدف من شن هذا الهجوم فكانت تدمير الطائرات الموجودة بها لأنه لاحظ أن عامل قوة إسرائيل في الغطاء الجوي ولذلك كانت الخطة موجهة نحو تدميرها وقد تدربت فرقة بسام العسلي على هذه الخطة قصد تنفيذها أنظر مسعود فلوسي بسام العسلي، مؤلف سوري أرخ لجهاد الشعب الجزائري، جريدة البصائر، سليمان الجيوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي إلى 2002، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2003، ج1، ص 461.

[4] – بسام العسلي: خير الدين بربروس، دار النفائس، ط3، بيروت، 1986، ص7.

[5] – عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر عن البداية إلى 1962.، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997، ص 52،53.

[6] – هو من أبرز القيادات البحرية العثمانية، امتاز بالذكاء، و تمرسه الحربي البحري في سواحل شمال إفريقيا.

[7] – بسام العسلي: خير الدين بربروس، ص 31،32.

[8] – الحَفْصِيُّون أو بنو حَفْص سلالة أمازيغية مصمودية حكمت في تونس، شرق الجزائر وطرابلس ما بين 1229–1574م، قيل أن الحفصيون ينتمون إلى قبيلة هنتاتة الأمازيغية ومساكنها في جبال الأطلس، ويزعمون أنهم قرشيون من بنى عدي بن كعب، رهط عمر بن الخطاب .استمدت التسمية من أبو حفص عمر (1174–1195م) أحد أجداد الأسرة ومن رجالات ابن تومرت الأوفياء. أصبح ابنه من بعده من عمال الموحدين]؟ [على تونس .قام ابنه من بعده الأمير أبو زكريا الحفصي1249–1228) م) بالاستيلاء على السلطة وأعلن استقلاله واستطاع أن يؤسس دولة استخلفت الدولة الموحدية في المنطقة. قضى ابنه المستنصر (1249–1277م) على الحملة الصليبية الثامنة) سنة 1270)، ثم اتخذ لقب أمير المؤمنين .بعد وفاته تنازع أولاده الحكم. وجرت حروب طاحنة بينهم. في أواخر القرن ال13م انشق عن الأسرة فرعان، حكم أحدهما في بجاية والآخر في قسنطينة .في منتصف القرن ال14م استولى المرينيون على البلاد. بعد جلاء المرينيين استعادت الدولة الحفصية حيويتها مع حكم كل من أبو العباس أحمد1394–1370) م(، أبو فارس عبد العزيز1434–1394) م (ثم أبو عمر يحيى1488–1435) م .(عرفت هذه الفترة الاستقرار وعم الأمن أرجاء الدولة. أصبحت العاصمة تونس مركزا تجاريا مهماً.

[9] – الزيانيون، بنو زيان أو بنو عبد الواد سلالة من قبيلة زناتة الأمازيغية حكمت في المغرب الأوسط) الجزائر (بين 1235 و1554 م. وعاصمتهم تلمسان .وفي رواية أخرى أنهم من نسل يكمثين بن القاسم من سلالة الأدارسة

[10] – المرينيون، بنو مرين أو بنو عبد الحق هي سلالة أمازيغية حكمت بلاد المغرب الأقصى من القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس عشر ميلادي، وتوسعت حدود دولتهم خارج نطاق المغرب في عهد السلطان أبي سعيد

الأول، ويوسف بن يعقوب وخاصة أيام أبي الحسن المريني، الذي ضَمَّ لدولته المغرب الأوسطوالأدنى فوحد المغرب الكبير تحت رايته، مسيطرا على بلاد السوس ومعاقل الصحراء جنوبا إلى مصراتة قرب الحدود المصرية شرقا، ورندة بالأندلس شمالا، ولم يستطع المرينيون بسط سيطرتهم على كامل الأراضي التي كانت تشكل الدولة الموحدية، غير أنهم استطاعوا توحيد المغرب الاقصى والعبور إلى الأندلس للجهاد لوقف زحف ممالك إسبانيا ومكافحة القرصنة المسيحية على سواحل المغرب. للإستزادة أكثر أنظر إبن أبي زرع الذخيرة السنية.

[11] – بسام العسلي، خير الدين بربروس، ص 175.

[12] – معركة ليبانت هي معركة بحرية وقعت في 7 أكتوبر 1571 – بين العثمانيين وتحالف أوروبي، وقد انتهت بهزيمة العثمانيين

[13] – الحرب الاقتصادية، نوع من الحروب تمارسها الدول وهي عبارة عن سلاح اقتصادي (الغذاء كسلاح لتسريع الاستسلام)

[14] – بسام العسلي: الجزائر والحملات الصليبية، دار النفائس، ط3، بيروت، 1986.

[15] – بسام العسلي، المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، دار النفائس، ط3، بيروت، 1986؟، ص 4.

[16] – معركة نافارين هي معركة بحرية وقعت في 20 أكتوبر 1827 خلال حرب الاستقلال اليونانية–1821) (1832في خليج نافارين وهي تقع على الساحل الغربي لشبه جزيرة البيلوبونيز في البحر الأيوني، بين الأسطول العثماني مدعما بالأسطول المصري والجزائري من جهة، وأساطيل الحلفاء(بريطانيا، فرنسا وروسيا) من جهة أخرى

[17] – أنظر محاور كتابة المقاومة الجزائرية.

[18] – هو عبد القادر بن محي الدين بن مصطفى بن محمد بن المختار بن عبد القادر ولد سنة 23 رجب 1222هـ بمدينة القيطنة نواحي معسكر في بيت علم وتقوى قاد المقاومة في الغرب الجزائري، فأسس دولة حديثة عسكري وسياسي وأديب بعد فشل مقاومته اختار دمشق مستقرا له هناك لعب دورا كبيرا في فض النزاعات الطائفية توفي سنة 1883م

أنظر نزار أباظه، الأمير عبد القادر الجزائري، العالم المجاهد، دار الفكر المعاصر بيروت، دار الفكر، دمشق، ط1، بيروت، 1994، ص 9،10،11.

[19] – بسام العسلي، مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري، دار النفائس، ط3، 1986، ص 7.

[20] – أنظر محاور كتابه، مقاومة الأمير عبد القادر

[21] – بسام العسلي: محمد المقراني، 1871، دار النفائس، ط3، بيروت، 1986، ص 05.

[22] – نفسه، ص 7.

[23] – انظر محاور كتابة محمد المقراني.

[24] – بسام العسلي : الأمير خالد الهاشمي الجزائري، دار النفائس،ط3، بيروت، 1986، ص 133، 138، 141، 148.

[25] – ولد عبد الحميد بن باديس عام 1889 وتوفي سنة 1940 بمدينة قسنطينة شرق الجزائر حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمد المداسي وختمه وعمره ثلاثة عشر سنة درس في الزيتونة، حيث كانت مرحلة مهمة في تكوينه واتجاهه العقلي، رحل إلى المشرق العربي ثم عاد إلى الجزائر وكون جبهة العلماء المسلمين الجزائري 1931.

أنظر محمد بهى الدين: إبن باديس فارس الإصلاح والتنوير ، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1999، ص 31،32،33.

[26] – تأسست في 5 ماي 1931 وهي جمعية دينية تربوية تمدينية أهدافها حماية اللغة العربية، والوطن ومحاربة البدع والخرافات وتعليم الناس الدين الإسلامي.

– محمد الصالح رمضان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ودورها الاجتماعي والعقائدي، مجلة الثقافة عدد 83، السنة الرابعة عشر سبتمبر أكتوبر 1984، ص 03.

[27] – بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس، دار النفائس، ط3، بيروت، ط3، 1986، ص 29، 56، 109.

[28] – فرحات عباس: من مواليد اكتوبر 1899 بالطاهير جيجل شخصية مثيرة في التاريخ الجزائري ومن وجوه الحركة الوطنية ورئيس للحكومة المؤقتة 1988 توفي سنة 1985.

Omar naroun ferhat abbas ou les chemins de la souveraineté édition – Denoël, paris 1961, p 31,31,32.

[29] – بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية، دار النفائس، ط3، بيروت، 1986، ص 29، 131،121،77،38.

[30] – بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية،المرجع نفسه، ص 38.

[31] – أنظر محاور الكتاب، بسام العسلي، الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، دار النفائس،ط3، بيروت، 1986.

[32] – بسام العسلي، جيش التحرير الوطني الجزائري، دار النفائس،ط3، بيروت، 1988، ص 31،120،115،124،154.

[33] – بسام العسلي: أيام جزائرية خالدة، دار النفائس، ط2، بيروت، 198، ص 32، 44، 58، 177، 209.

[34] – ويقصد بها منطقة القبائل

[35] – بسام العسلي، المجاهدون الجزائريون، دار النفائس، ط3، بيروت، 204،111،96،214،1986.

[36] – هي البنت البكر لعائلة متواضعة ولدت سنة 1935 كان والدها يتمهن التجارة ومات شهيد لها خمسة أخوة مثقفة شجاعة انضمت إلى جبهة التحرير أواسط نوفمبر 1956 لتدخل عمل الفيدائيات

انظر على الجمبلاطي جميلة بوحيرد، سلسلة اخترنا للطالب، الدار القويمة للطباعة والنشر، القاهرة، دت، ص 14، 15، 16.

[37] – أنظر كتاب بسام العسلي، المجاهدة الجزائرية، دار النفائس،ط، بيروت، 1986.

[38] – هو مشروع قسنطينة، الذي أصدره شارل ديغول سنة 1958 ذو مضامين اقتصادية واجتماعية.

[39] – بسام العسلي الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، دار النفائس ،ط3، بيروت، 1986.

[40] – أنظر محاور بسام العسلي، جبهة التحرير الوطني الجزائري، دار النفائس، ط3، بيروت، 1986.